شرح الرواية بالنص القرآني(دراسة موازنة في منهجية الوافي ومرآة العقول)

الباحثة شهد أحمد كاظم دلفيه
الاستاذ الدكتور عباس إسماعيلي زاده
الأستاذ الدكتور مرتضى الايرواني
قسم علوم القرآن والحديث / كلية الآلهيات / جامعة فردوسي

الملخص:-

مما لا شك فيه أن الأمة الإسلامية قد فخرت بعلماء نالوا من العلم نصيباً, فقطعوا المسافات لتحصيل العلوم المختلفة, ومن هؤلاء الأعلام الأفذاذ المحدث الفيض الكاشاني والعلامة محمد باقر المجلسي اذ استطاعوا القيام بعملية جمع الأحاديث وشرحها والغوص في بحارها , واكتشاف كنوزها, فقد كان لهما الباع الطويل في مسألة جمع الأحاديث, وشرحها , وتقريب معانيها, ولقد تناول هذا البحث دراسة وعرض منهجهما في شرح الحديث , وأهمّ الطرق التي اتبعاها لبيان, وتقريب مرامي الروايات الشريفة.

كلمات مفتاحية: النص القرآني ، الوافي ، مرآة العقول ، شرح الحديث.

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/٠٦/١٦ **تاريخ القبول:** ٢٠٢٢/١٠/١٢

An Explanation of Narration in the Qur'anic Text: A Balancing Study of the Methodology in Al-Wafi and Mirat Al-Aqoul

Res.Shahad Ahmed Kadhim
Asst.Prof. Dr. Abbas Ismaili Zada (Author)
Prof. Dr. Murtadha Irwani (Consultant)
Department of Quran Sciences / College of Theology / Ferdowsi University

Abstract:

There is no doubt that the Islamic nation has been proud of scholars who gained a share of knowledge, and crossed the distances to acquire different sciences. Among these scholars are the distinguished scholar, Fayd al-Kashani and the scholar Muhammad Baqir al-Majlisi, who were able to carry out the process of collecting and explaining hadiths, diving in their seas, and discovering their treasures. They were very acclaimed in collecting hadiths, explaining them, and approximating their meanings. This paper deals with a study and presentation of their methodology in explaining the hadith, and the most important methods they followed to clarify and bring the goals of the noble narratives closer.

Keywords: The Role of the Quraanic Text, Al-Wafi, Minds' Mirror, Hadith Interpretation.

Received:16/06/2022 **Accepted: 12/10/2022**

المقدمة:-

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعز المرسلين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين , وصحبه الأخيار المنتجبين.

وبعد

برز أهتمام عدد من الأعلام في سماء علم الحديث والرجال, وبذلوا جهوداً حثيثة ومحمودة في خدمة السنة النبوية الشريفة والحفاظ عليها من الاندراس, ونذروا أعمارهم في سبيل رفد المكتبات الإسلامية بمصنفاتهم الحديثية والرجالية, وأصبحت لطالب العلوم الدينية مما لا غنى عنها , فكان من هؤلاء الذين برعوا في هذا المجال العلمان" الفيض الكاشاني" والعلامة محمد باقر المجلسي فهم من الأعلام البارزين في سماء علم الحديث والرجال الذين قدموا للشريعة الإسلامية مؤلفات حديثية نفسية واخص بالذكر كتاب " الوافي" و "مرآة العقول ".

وتتجلى مشكلة البحث في قصور الدراسات حول كتاب الوافي ومرآة العقول, وبيان المنهج المتبع في الكتابان لتقريب فهم مرامي الروايات الشريفة.

وقد جعلت طبيعة البحث مكوناً من مقدمة, وثلاثة مباحث, وخاتمة بأهمّ النتائج فاختص المبحث الأول: بالتعريف بالفيض الكاشاني, والمبحث الثاني خصص: للتعريف بالعلامة المجلسي

أما المبحث الثالث فتضمن: دراسة موازنة بين منهجية كتاب الوافي ومرآة العقول

المبحث الأول: التعريف بالفيض الكاشاني وكتابه الوافي (١٠٠٧ - ١٠٩١ هـ)

المطلب الأول: التعريف بالفيض الكاشاني

أولاً : اسمه مولده : محسن بن مرتضى بن الشاه محمود بن علي المشتهر بالفيض الكاشاني[١].

ولد في مدينة كاشان في الرابع عشر من شهر صفر سنة سبع وألف (١٠٠٧هـ)[٢]. وبعضهم قال إنه ولد في مدينة قم في ايران [٣].

ثانياً: نشأته وطلبه العلم

نشأ الفيض الكاشاني في مدينة قم ثم سافر إلى كاشان لطلب العلم, ثم سافر إلى مدينة شيراز لإكمال دراسته الحوزوية, ثم رجع إلى مدينة كاشان واستقر فيها [٤], وارتحل بعد أن بلغ العشرين من عمره إلى أصفهان لإكمال دراسته، فأخذ هناك عن جمع من العلماء وافاد منهم شيئاً من العلوم الرياضية وغيرها أبرزهم حسين الأردكاني اليزدي وروى عن محمد صالح المازندراني ثم الأَصفهاني[٥], وتوجه إلى شيراز ونال حظاً من العلم بالأحكام، استغنى به عن التقليد ثم رجع إلى أصفهان ، ولقي بها بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي المتوفّى سنة (١٠٣٠ هـ) وأخذ منه إجازة رواية الحديث وحجّ وأفاد هناك من محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني ،

وحصل منه على إجازة وعاد في سنة تسع وعشرين وألف إلى بلاده ، وتنقل فيها طلباً للعلم ، ثم ألقى عصاه في قمّ ، فأقام بها أكثر من ثمانِ سنوات ملازماً للفيلسوف الكبير صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي (ت: ١٠٥٠ هـ) ، فدرس عنده العلوم العقلية ، وتزوّج ابنته ، وتأثر بآرائه الفلسفية ، وشُغف بعلم الأخلاق والعرفان والمعارف الإلهية ثم صحب أُستاذه المذكور إلى شيراز حينما استدعي إليها وانتفع به هناك نحواً من سنتين ورجع إلى مسقط رأسه كاشان بعلمٍ جمّ ، فأكبّ على التدريس والتأليف في شتى العلوم واشتهر، وصار من أعيان المحدثين والفقهاء وأكابر الحكماء[٥].

ثالثا: شيوخه وتلاميذه

شيوخه : تتلمذ الفيض الكاشاني على يد جماعة من المشايخ وأساتيذ الدين منهم:

١. السيد ماجد البحراني المتوفى بشيراز سنة(١٠٢٨هـ).[٥]
٢. السيد ماجد البحراني المتوفى بشيراز سنة(١٠٢٨هـ).
٣. الشيخ بهاء الدين العاملي المتوفى سنة(١٠٣٠.هـ).
٤. المولى محمد صالح المازندراني المتوفى سنة(١٠٨١ هـ)[٨].
٥. والده الشاه مرتضى المتوفى (١٠٩١ هـ) [٩].

تلامذته

تتلمّذ عليه وروى عنه قراءةً وإجازة ثلّة من العلماء الأجلاء منهم :

١. محمد باقر بن محمد تقي المجلسي(ت:١١١١هـ).
٢. السيد نعمة اللَّه بن عبد اللَّه الجزائري(ت:١١١٢هـ).
٣. محمد سعيد بن محمد مفيد القمي المعروف بقاضي سعيد [١٠].

رابعاً: آثاره ومصنفاته العلمية

صنّف الفيض الكاشاني كتباً ورسائل كثيرة ما يقارب (١٢٦) مؤلفاً أشهرها:

١. المصفى ، والآصفى في تفسير القرآن.
٢. عين اليقين في أُصول الدين، وعلم اليقين في أُصول الدين[١١].
٣. الصافي في تفسير القرآن : طبع بطهران سنة(١٣٨٧ هـ) في مجلدين بتحقيق الشيخ حسين الأعلمي في خمسة أجزاء سنة(١٤٠٢ هـ- ١٩٨٢ م) [١٢].
٤. الأصول الأصيلة: ويشتمل على عشرة أصول مستفادة من الكتاب والسنة طبع سنة(١٤١٢ هـ).
٥. المحجة البيضاء: طبع بتحقيق علي أكبر الغفاري سنة(١٣٨٣ هـ) في أربعة مجلدات (٨ أجزاء)
٦. الوافي: طبع في ثلاثة أجزاء كبار سنة(١٤٠٤ هـ) وصدر منه لحدّ الآن ٢٦ مجلدا [١٣].

خامساً: الفيض الكاشاني في نظر العلماء.

قال القمي في كتابه الكنى والألقاب أثناء ترجمة الفيض الكاشاني: " الفيض ، لقب العالم ، الفاضل الكامل ، العارف ، المحدث ، المحقق ، المدقق الحكيم المتأله" [١٤].

وقال الحر العاملي في أمل الآمل: " فاضلاً عالماً ماهراً حكيماً متكلماً محدثاً فقيهاً محققاً شاعراً أديباً ، حسن التصنيف" [١٥].

ووصفه الأردبيلي في جامع الرواة: " العلامة المحقق المدقق، جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة ، فاضل كامل أديب متبحر في جميع العلوم"[١٦].

وقال المحدث البحراني في لؤلؤة البحرين:" كان فاضلاً محدثاً إخبارياً صلباً" [١٧].

وترجم له الخونساري في روضات الجنات قائلاً : بلغ في الفضل والفهم في الفروع والأصول والإحاطة بمراتب المعقول والمنقول, وكثرة التأليف والتصنيف مع جودة التعبير والترصيف[١٨].

سادساً: وفاته

توفي الفيض الكاشاني بعد الألف من الهجرة الطاهرة بنيف يلحق التسعين ومرقده الشريف معروف بالكرامة والمقامة في دار المؤمنين [١٩],وقبره بكاشان مزار معروف وعليه لوحة مكتوب فيها: " قبض المعتصم بحبل الله المؤمن المهيمن محمد بن مرتضى المدعو بمحسن سنة إحدى وتسعين وألف وهو ابن أربع وثمانين " [٢٠].

المطلب الثاني: التعريف بكتاب الوافي

يُعد كتاب الوافي جامع لاحاديث الكتب الأربعة المشهورة (الكافي, من لا يحضره الفقيه الاستبصار التهذيب) مع التهذيب, ورعاية غاية المزاولة في جزالة الترتيب, وبيان مشكل كل حديث, وإمعان النظر في متشابهات الأخبار, وقع الكتاب في أربعة عشر مجلداً, ومنهم من قال في خمسة عشر جزءاً [٢٠],كل منها كتاب برأسه يقرب مجموعة من مئة وخمسين الف بيت, وقع الفراغ من تصنيفه في سنة سبع وستين بعد الألف [٢٢],والبعض قال في سنة ثمان وستين بعد الألف[٢٣].

جمع الفيض الكاشاني الأصول والفروع والسنن والأَحكام في عدة أجزاء، وقد اقتصر فيه على النقل من الكتب الأَربعة(الكافي, من لا يحضره الفقيه, الاستبصار, التهذيب)[٢٤].

أولاً: سبب تأليف الكتاب

ذكر الفيض الكاشاني السبب الذي دعاه الى تأليف الكتاب قائلاً: جعلت هذا الكتاب كتاب واف في فنون علوم الدين يحتوي على جملة ما ورد منها في القرآن المبين وجميع ما تضمنته الاصول الأربعة المشهورة " الكافي

والفقيه والتهذيب والاستبصار" من أحاديث الأئمة الأطهار (سلام الله عليهم) ونظراً لقصور الكتب الأربعة عن الكفاية وعدم وفائها بمهمات الأخبار الواردة , واختلاف عنوانات الابواب وتباينها في مواضع الروايات[٢٤].

فكتاب الكافي فهو أشرفها وأوثقها وأتمها وأجمعها لاشتماله على الأصول من بينها إلا أنه أهمل كثيراً من الأحكام, ولم يأت بأبوابها على التمام واقتصر على أحد طرفي الخلاف من الأخبار الموهمة للتنافي ولم يأت بالمنافي ثم إنه لم يشرح المبهمات والمشكلات, وأخل بحسن الترتيب في بعض الكتب والأبواب والروايات, وربما أورد حديثاً في غير بابه وربما أهمل العنوان لأبوابه وربما أخل بالعنوان لما يستدعيه وربما عنون ما لا يقتضيه , وأما كتاب الفقيه فهو كالكافي فمع خلوه من الأصول وقصوره عن كثير من الأبواب والفصول , ويشبه الحديث فيه بكلامه ويشبه كلامه في ذيل الحديث بتمامه وربما يرسل الحديث إرسالاً ويهمل الأسناد إهمالاً, وأما كتاب التهذيب فهو جامع للاحكام إلا إنهّ خال من الأصول مع اشتماله على تأويلات بعيدة , وجمع لما ينبغي أن يفرق ووضع لكثير من الأخبار في غير موضعها وأهمل كثيراً منها في موضعها وتكرارات مملة وتطويلات للأبواب مع عنوانات قاصرة مخلة ,وأما الإستبصار فاقتصر فيه على الأخبار المختلفة والجمع بينها بالقريب والغريب[٢٦].

وختم الكاشاني قوله : فشرعت فيه مستعيناً بالله عز وجل وجمعته جمعاً وتدويناً ونظمته نظماً وترقيناً وهذبته تهذيباً ورتبته ترتيباً وفصلته تفصيلاً, وسهلت طريق تناوله تسهيلاً وبذلت جهدي في أن لا يشذ عنه حديث ولا إسناد يشتمل عليه الكتب الأربعة ما استطعت إليه سبيلاً, وشرحت منه ما لعله يحتاج إلى بيان شرحاً مختصراً في غير طول" [٢٧].

وصرح الفيض الكاشاني بشأن تسمية كتابه بالوافي قائلاً: " سميته بالوافي لوفائه بالمهمات وكشف المبهمات وأسأل اللَّه تعالى التوفيق للبلوغ إلى انتهائه كما هيأ لي أسباب ابتدائه وأن يجعله خالصاً لوجهه ورضائه ويشركني في أجر كل من انتفع به إلى يوم لقائه"[٢٨].

ثانياً: ترتيب الكتاب

رتب الكاشاني كتابه على مقدمة وأربعة عشر جزءاً , وخاتمة كل جزء كتاب على حدة والمقدمة تحتوي على ثلاث مقدمات, وثلاثة تمهيدات, والخاتمة تضمنت بيان الأسانيد, ولكل جزء من هذه الأجزاء الخمسة عشر خطبة وديباجة, وذيله بخاتمة رجالية في بيان أسانيده, وقد علق على الأحاديث ببيانات نافعة [٢٩].

ثالثاً: أبواب الكتاب وعدد أحاديثه

احصى صاحب الذريعه ابواب كتاب الوافي قائلاً: " أحصيت أبواب كتاب الوافي مع البابين في الخاتمة ، فكانت(٢٧٣ باباً) ويحتوي على نحو خمسين ألف حديث"[٣٠].

رابعاً: منهج الفيض الكاشاني في كتاب الوافي

بيّن الكاشاني منهجه في ديباجة الكتاب قائلاً : ذكرت جميع السند وتارة وأقتصر على بعض السند تارة أخرى ولم أنقل الحديث المتكرر في الكتب الاربعة, وأن اختلف تمام السند أنقل الحديث من الكافي أولاً بإسناده ثم أذكر الأسناد الآخر مشيراً إلى الحديث من غير تكرير , وإن اختص الاختلاف ببعض السند أرقم علامة المنفرد

في أول ما انفرد به وعلامة شريكه فقط في أول المشترك إن كان في موضع لم يشتبه فيه بالمنفرد كوقوعه بعد لفظة عن وإلا فأكرر ذكر رجل لرفع الاشتباه, وفي بعض المواضع أرقم علامة (ش) إن اشترك فيه جميع ما سبق علامته ثلاثة كان أو اثنين وإلا فعلامة الشريكين وكذلك أفعل في متن الحديث إذا اختلف ألفاظه في كتابين أو أكثر بزيادة أو نقصان , وإن اختلف اللفظ بتبديل قليل فإن لم يختلف به المعنى اقتصر على ذكر الأوضح لفظاً أو الأقدم مصنفاً, وإن اختلف المعنى أو كان التفاوت كثيراً أذكر الأسناد مرة أخرى مفصلاً مع التعدد ومجملاً مع الاتحاد, ثم أذكر الحديث تارة أخرى مفصلاً إن اختلف المعنى ومجملاً مع الإشارة إلى التفاوت إن لم يختلف وربما أشير إلى اختلاف النسخ [٣١].

ولقد وضعت لكل من الأصول الأربعة علامة فعلامة الكافي" كا " وعلامة الفقيه " يه " وعلامة التهذيب" يب" وعلامة الاستبصار "صا " وعنوان ما يتعلق بشرح الحديث بيان "[٣٢].

ثم ذكر بعد ذلك طريقة شرحه الأحاديث قائلاً: وأوردت بتقريب الشرح أحاديث مهمة من غيرها من الكتب والأصول ووفقت بين أكثر ما يكاد يكون متنافياً منه , وأولت بعضه إلى بعض تأويلاً غير بعيد حتى لا يحتاجوا إلى كتاب آخر في استنباط المسائل [٣٣].

أما منهجه في الجمع بين الاحاديث المختلف ظاهرها في التأويل فكان كالآتي :

اذا وجد منه في الفقيه ولو على الشذوذ نقله عنه, وما ذكره في التهذيب والاستبصار مما كان قريباً معبراً عنهما معاً بالتهذيبين, وما كان بعيداً لم يتعرض له, وإن أمكن الترجيح بحسب الإسناد أو موافقة القرآن والسنة أو مخالفة العامة بالحمل على التقية أشار إليه وإلا يتركه على حاله ليكون من المتعارضات التي يكون الحكم فيها التخيير[٣٤].

ويمكن تلخيص منهج الكاشاني في كتابه الوافي بما يأتي:

١. ذكر جميع السند تارة والاقتصار على ذكر بعض السند تارة اخرى.
٢. عدم نقل الأحاديث المتكررة في الكتب الاربعة.
٣. وضع لكل من الأصول الأربعة المشهورة علامة فعلامة كتاب الكافي" كا " وعلامة كتاب الفقيه " يه " وعلامة كتاب التهذيب" يب" وعلامة كتاب الاستبصار "صا ".
٤. ذكر البيانات اللغوية في الجمل المتعددة في باب واحد وكتاب واحد.
٥. شرح الأحاديث التي تحتاج الى شرح معتمداً على الأحاديث الاخرى من الكتب الاربعة ومن غير الكتب الاربعة.
٦. الأستفادة من اقوال اهل العلم أو أئمة اللغة لشرح الاخبار.
٧. أور الفيض الكاشاني الآيات القرآنية في أول كل كتاب ما يناسبه ثم في أول كل جملة من الأبواب ما يناسبها.
٨. عنون الباب الأخير بالنوادر, وتضمن الأحاديث المتفرقة التي لا يكاد يجمعها معنى واحد حتى تدخل معاً تحت عنوان معين.
٩. الأشارة الى أختلاف تمام السند وبعضه.

١٠. التنبيه على أختلاف ألفاظ متن الحديث في كتابين أو أكثر بزيادة أو نقصان , وإن أختلف اللفظ بتبديل قليل, وعند تماثل الألفاظ يقوم بذكر الحديث الأوضح لفظاً أو الأقدم مصنفاً.

المبحث الثاني: التعريف بالعلامة المجلسي وكتابه مرآة العقول(١٠٣٧هـ - ١١١٠ هـ)

المطلب الأول : التعريف بالعلامة المجلسي

أولاً: اسمه ومولده : محمد باقر بن المولى محمد تقي بن مقصود علي الأصفهاني العاملي الأصل المعروف بالعلَّامة المجلسي [٣٤]ينتهي نسبه إلى أحمد بن عبد الله المعروف بـ" الحافظ أبو نعيم" صاحب كتاب "حلية الأولياء في طبقات الأصفياء" [٣٥]ولد العلامة المجلسي في أصفهان سنة سبع وثلاثين وألف [٣٦]

ثانياً: نشأته وطلبه العلم

نشأ شيخ المحدثين محمد باقر المجلسي في بيت علم وفضل وجلال في كنف والده المولى محمد تقي المجلسي الذي كان يجمع بين الثقافات الدينية العالية والمكانة الروحية الممتازة قبل حلوله بمدينة " أصبهان" وبعد أن حلّ بها, وتعدّ مدينة أصبهان المركز العلمي والسياسي والديني الكبير الذي جلب إليه أجل العلماء في ذلك القرن من مختلف الأقطار الإسلامية[٣٧]

وواكب العلامة المجلسي في عنفوان شبابه على طلب العلوم بأنواعها ، ثمّ صرف همّته إلى تتبع كتب الحديث ، والبحث عن أخبار وآثار أئمّة أهل البيت (عليهم السّلام) وجمعها وتدوينها ودراستها ، وقد جال في داخل البلاد للحصول على الكتب القديمة غير المتداولة كما استعان ببعض تلامذته وأصحابه الذين ارتحلوا إلى الآفاق في سبيل ذلك [٣٩]

إضافة إلى هذا المواهب العالية التي كان يتمتع بها العلامة المجلسي, التي جعلته مبرزاً بين أقرانه في الميادين العلمية والاجتماعية ، وكان لاتصافه بها مرموقاً في الأوساط معروفاً بين الآجلة والأعلام اتجهت إليه الأنظار وأصبح الوصول إليه والحضور لديه, والمشاركة في حلقاته التدريسية فخراً يتسابق إليه طلاب العلوم الدينية, ويتوافدون على مجالسه من كلّ حدب وصوب[٤٠]فضلاً عن تدريس كتب الحديث, وحل مبهمات تلك الكتب , والإجابة على استفسارات الناس وحل مشكلاتهم, وإيضاح ما صعب من الكتب الحديثية الأربعة المشهورة والمعتمدة عند الامامية, واعتناءه بترجمة ونشر علوم أهل البيت (عليهم السلام) باللغة الفارسية لتوسيع اطلاع المسلمين الشيعة في ايران خصوصاً أنّ أغلب الكتب التي تتكلم عن فكر الشيعة ومعتقداتهم كُتبت باللغة العربية[٤١]وتضلَّع العلامة المجلسي في فنون العلم, وتصدى لتدريس كثير من فنون العلوم الدينية وكانت عنايته بتدريس الحديث أكثر من غيره ، واهتم اهتماماً بالغاً بنشر عقائد الشيعة وثقافتهم , وولي إمامة الجمعة والجماعة، وقصده طلاب العلوم الدينية، وازدحم عليه المستفيدون ، وحاز شهرة واسعة في الأوساط العلمية والاجتماعية ، وأصبح ذو مكانة مرموقة في البلاط الصفوي نافذ الكلمة فيه [٤٢]

ثالثا: شيوخه وتلاميذه

تتلمذ العلامة المجلسي على جمع من العلماء ، واستجاز عدّة منهم أبرزهم :

١. والده المحدّث محمد تقي المجلسي.
٢. حسن علي بن عبد اللّه التستري.
٣. محمد صالح المازندراني.
٤. محمد محسن المعروف بالفيض الكاشاني .
٥. السيد رفيع الدين محمد بن حيدر النائيني [٤٣]

تلاميذه

تتلمذ عليه وروى عنه طائفة من العلماء الأجلاء ابرزهم :

١. السيد نعمة اللّه بن عبد اللّه الجزائري.
٢. وعبد اللّه بن عيسى التبريزي المعروف بالأفندي.
٣. والسيد محمد صالح بن عبد الواسع الخاتونآبادي.
٤. والسيد أبو القاسم جعفر بن الحسين الأصفهاني الخوانساري[٤٤]

رابعاً: آثاره ومصنفاته العلمية

صنف العلامة المجلسي كتباً ورسائل كثيرة , وهذا من علو قدره وعظم شأنه, وسمو رتبته , وتبحّره في العلوم العقلية والنقلية , ودقة نظره اشهرها :

١. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار(مطبوع في ١١٠ أجزاء).
٢. شرح على « تهذيب الأحكام » للشيخ الطوسي سمّاه ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار (مطبوع في ١٦ جزءاً).
٣. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول : طبع طبعة حجرية سنة(١٣٢٥ هـ)في(٢٦ مجلداً).
٤. ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار: طبع بتحقيق السيد مهدي الرجائي في ستة عشر مجلداً[٤٩]
٥. الوجيزة في الرجال: طبع طبعة حجرية سنة (١٣١٢ هـ) ، وطبع بعنوان « رجال المجلسي »[٤٦]
٦. أجازات الحديث التي كتبها المجلسي : طبع بتحقيق السيد أحمد الحسيني سنة (١٤١٠ هـ)[٤٧]

خامساً: العلامة المجلسي في نظر العلماء

قال الحر العاملي في ترجمة العلامة المجلسي: عالم فاضل ماهر محقق مدقق علامة فهامة فقيه متكلم محدث ثقة , جليل القدر، له مؤلفات كثيرة مفيدة[٤٨]

وقال البحراني في لؤلؤة البحرين : "كان إماماً في وقته في عالم الحديث وسائر العلوم وشيخ الإسلام بدار السلطنة أصفهان "[٤٩]

ووصفه البروجردي قائلاً: " كان إماماً في الجمعة والجماعة, وهو الذي روج الحديث ونشره , وترجم لهم أحاديث العربية بأنواعها بالفارسية"[٥٠]

أما الأردبيلي في كتابه جامع الرواة فقال في حقه : شيخ الإسلام والمسلمين ، خاتم المجتهدين ، وحيد عصره ، فريد دهره ، ثقة ثبت ، عين كثير العلم جيد التصانيف، متبحر في العلوم العقلية والنقلية ، ودقة نظره وإصابة رأيه ، وثقته وأمانته ، وعدالته، وبلغ فيضه وفيض والده رحمهما الله تعالى ديناً ودنيا ، بأكثر الناس من الخواص والعوام [١]:

وقال الفاضل الأصبهاني في رياض العلماء : " إنّ إمامنا العلامة ، ممن لا مرية في وفور علمه ، وغزارة مصنفاته ، في كل علم ، ولكن هذا قول من لا دربة له في تعداد مؤلفاته والتأمل في مقدار كتابه وأعداد مصنفاته إن كتبه (رضي الله عنه) مضبوطة"[٢]:

وأضاف قائلاً: " عالم فاضل ماهر محقق مدقق علامة فهامة فقيه متكلم محدث ثقة ثقة جامع للمحاسن والفضائل , جليل القدر, عظيم الشأن[٣]:

سادساً: وفاته : توفي العلامة المجلسي بمدينة أصفهان في شهر رمضان سنة عشر ومائة وألف, ودُفن بالجامع العتيق في مدينة اصفهان [٤]:

المطلب الثاني : التعريف بكتاب مرآة العقول

اسم الكتاب الكامل " مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول" ، ويقال له تخفيفاً " مرآة العقول" وهو شرح على جميع كتب الكافي من الأصول والفروع والروضة ، وأما كتاب الخمس منه فليس مدرجاً في أصل كتاب الكافي مستقلاً, وإنما ذكر أخباره في سائر الكتب وقد استخرج تلك الاخبار من سائر كتبه ورتبها, وجمعها بعض الفضلاء, وطبع بعنوان كتاب الخمس في مجلد الفروع, وهذا الشرح لطيف مفيد جداً بل هو أحسن شروحه ويقرب من مائة ألف بيت في أربعة مجلدات[٥]:

شرح العلامة المجلسي كتاب الكافي من أول الاصول إلى نصف كتاب الدعاء , ومن ثم شرح الفروع كتاب الصلاة نصفه , وكتاب الخمس والزكاة نصفه , أخرها شرح كتاب الروضة , وقد ختمه في سنة ست وسبعين بعد الالف[٦],كما قال العلامة النوري في الفيض القدسي عند ذكره لمرآة العقول بما ملخصه :" قد بقي من هذا الشرح نصف كتاب الدعاء , وكتاب العشرة, ونصف كتاب الصلاة, وتمام كتاب الخمس والزكاة, وخرج بقية الموجود عندنا [٧],وجاء في كتاب الذريعة أنّ العلامة المجلسي ذكر وصيته بتتميم ما نقص من تلك التصانيف, وصرح في حدائق المقربين تأليف الأمير محمد صالح الخاتون آبادي صهر العلامة المجلسي على كريمته, والمجاز منه أنه وصىّ إلى عند وفاته بتتميم ما بقي من شرحه على الكافي قال : [وأنا الآن مشتغل به حسب أمره الشريف] [٨]:

وخلاصة ماتقدم أن العلامة المجلسي قام بشرح الكافي من أول الأصول الى نصف كتاب الدعاء ومن الفروع كتاب الصلاة نصفه , وكتاب الخمس والزكاة نصفه , اخرها شرح كتاب الروضة , وقد ختمه في سنة ست وسبعين بعد الالف[٥٩].

واشتمل كتاب مرآة العقول في شرح أصول الكافي على بيان درجات الحديث, ويعد هذا المصنف فريد في بابه بين مصنفات الشيعة المحفوظة[٦٠].

أولاً: سبب تأليف الكتاب

أفصح العلامة المجلسي عن سبب تأليفه كتاب مرآة العقول قائلاً: إنيّ لما ألفيت أهل دهرنا على آراء متشتتة وأهواء مختلفة ، قد طارت بهم الجهالات إلى أوكارها ، وغاصت بهم الفتن في غمارها، فمنهم من سمى جهالة أخذها من حثالة من أهل الكفر والضلالة، المنكرين لشرائع النبوة وقواعد الرسالة...بصر الله نفسي بحمده تعالى فاخترت طريق الحق إذ هو حقيق بأن يبتغى واتبعت سبيل الهدى والاعتساف ، إلى ما نزل في القرآن الكريم من الآيات المتكاثرة, وما ورد في السنة النبوية من الأخبار المتواترة ، بين أهل الدراية والرواية ، ولقد كنت علقت على كتب الأخبار حواشي متفرقة، عند مذاكرة الأخوان، الطالبين للتحقيق والبيان وطفقت أن أدونها مع تبدد الأحوال، وابتدأت بكتاب الكافي للشيخ الصدوق ثقة الأسلام محمد بن يعقوب الكليني، لأنهّ كان أضبط الأصول وأجمعها, وأزمعت على أن اقتصر على ما لابد منه في بيان حال أسانيد الأخبار ، التي هي لها كالأساس والمباني, واكتفي في حل معضلات الألفاظ وكشف دقائق المعاني من غير تعرض لذكر أسمائهم، أو ما يرد عليهم [٦١].

ثانياً: طبعات الكتاب

طبع كتاب مرآة العقول في سنة إحدى وعشرين بعد الثلاثمائة والألف على الحجر بإيران وجعل الأصول في مجلدين ، والفروع في مجلدين, وعلى هامشه تمام الكافي موزعاً على المجلدات الأربعة [٦٢].

ثالثاً: ترتيب الكتاب

رتب العلامة المجلسي كتابه على مقدمة وستةً وعشرين جزءاً , وفهرس لستةً وعشرين جزءاً أوله كتاب العقل والجهل , واخره كتاب الايمان والنذور والكفارات.

رابعاً: منهج العلامة المجلسي في كتاب مرآة العقول

انتهج العلامة المجلسي منهجاً مختلفاً عن الشارحين من قبله وبين ذلك في مقدمة كتابة قائلاً: اعتمت على ما نزل في القرآن الكريم من الآيات المتكاثرة , وما ورد في السنة النبوية من الأخبار المتواترة ، بين أهل الدراية والرواية من جميع الأمة, والأخذ ممن تحمل عنهم من الثقات الأخيار المأمونين على الروايات واعتمدت على حواشي متفرقة كنت قد علقت عليها عند مذاكرة الأخوان الطالبين للتحقيق والبيان ، وابتدأت بكتاب الكافي للشيخ الصدوق محمد بن يعقوب الكليني، لأنه كان أضبط الأصول وأجمعها ، واقتصرت على ما لابد منه في بيان حال أسانيد الأخبار ، التي هي لها كالأساس والمباني وأكتفيت في حل معضلات الألفاظ , ودقائق معانيها[٦٣].

ويمكن تلخيص منهج العلامة المجلسي في كتابه بما يأتي:

١. الإفادة من الآيات القرآنية الكريمة لبيان فهم الأخبار.
٢. الاستفادة من الأخبار المتواترة بين أهل الدراية والرواية.
٣. أخذ المتن والسند بنظر الاعتبار أثناء نقد الأحاديث.
٤. حل معضلات ألفاظ الأخبار, والكشف عن دقائق المعاني.
٥. الاستعانة بأقوال العلماء المتقدمين لتوضيح الأحاديث المشكلة.

خامساً: اراء العلماء في كتاب مرآة العقول

قال السبحاني: ومن أفضل ما ألف العلامة المجلسي كتاب مرآة العقول وهو شرح لكتاب الكافي طبع في ستة وعشرين جزءاً[٦٤],والكتاب فريد في بابه بين مصنفات الشيعة المحفوظة , صنفه بحسب درجات الحديث[٦٥].

المبحث الثالث: دراسة موازنة بين منهجية كتاب الوافي ومرآة العقول

أولاً: الاستدلال بالنصوص القرآنية لتقريب معنى الحديث

أعتمد كلّ من الفيض الكاشاني, والعلامة المجلسي على النصوص القرآنية لتقريب مرامي الروايات الشريفة مثال ذلك:

النموذج الأول : علي عن العبيدي عن يونس عن الحسين بن المنذر عن عمرو بن قيس عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال سمعته يقول : « إن اللّه تعالى لم يدع شيئاً يحتاج إليه الأمة إلا أنزله في كتابه وبينه لرسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم وجعل لكلّ شيء حداً وجعل عليه دليلاً يدل عليه, وجعل على من تعدى ذلك الحد حداً » [٦٦]

قال الكاشاني: أن الله عزّ وجلّ جعل للصوم حداً وهو الكف عن الأكل والشرب والمباشرة مدة وجعل عليه دليلاً وهو قوله تعالى: ﴿فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا ما كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ ثم جعل على من تعدى ذلك الحد بأن أكل أو شرب أو باشر حداً, وهو الكفارة, ومن باب المعاملات فقد جعل الله تبارك وتعالى لثبوت الزنا حداً, وهو الأربعة شهود, وجعل عليه دليلاً وهو قوله تعالى: ﴿ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ ﴾ ثم جعل على من تعدى ذلك الحد بأن شهد عليها قبل تمام العدد حداً وهو الثمانون جلدة إلى غير ذلك [٦٧]

بيّن الفيض الكاشاني مسألة الحد المذكورة في الرواية مستدلاً بالنصوص القرآنية لتقريب فهم الحديث وأعطى مثالاً في باب العبادات وهو حد الصوم ومن تعدى هذا الحد أستحق الكفارة مستدلاً بقوله الله تبارك وتعالى: ﴿فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا ما كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾, وذكر مثالاً أخر في باب المعاملات خاص بثبوت الزنا على يد أربعة شهود مستدلاً فوله تبراك وتعالى: ﴿ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ ﴾.

النموذج الثاني: أورد العلامة المجلسي في مرآة العقول رواية عن محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن يحيى جميعاً رفعاه إلى أبي عبد اللّه (عليه السّلام) : إن أمير المؤمنين (عليه السّلام) استنهض الناس في حرب معاوية في المرة

الثانية فلما حشد الناس قام خطيباً فقال « الحمد لله الواحد الأحد الصمد المتفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان قدرة بان بها من الأشياء وبانت الأشياء منه فليست له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الأمثال كل دون صفاته تحبير اللغات وضل هناك تصاريف الصفات وحار في ملكوته عميقات مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير وحال دون غيبه المكنون حجب من الغيوب تاهت في أدنى أدانيها طامحات العقول في لطيفات الأمور فتبارك الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا أجل ممدود ولا نعت محدود ...»[٦٨]

قال المجلسي: قوله صلوات الله عليه " دون الرسوخ في علمه " الرسوخ : بمعنى الثبوت أي انقطع جوامع تفسيرات المفسرين قبل الثبوت في علمه أو عنده ، وفي ذلك إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ﴾ ، ويحتمل أن يكون المراد في العلم به سبحانه أو في إبانة حقيقة علمه سبحانه بالأشياء"[٦٩]

وضح المجلسي قول المعصوم صلوات الله عليه: "دون الرسوخ في علمه" قائلاً: المراد أما أن يكون: الرسوخ بمعنى الثبوت وانقطاع جوامع التفسير في علمه مستدلاً بقول الله عز وجل﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ﴾ , وأما أن يكون المراد العلم بالله سبحانه وتعالى , أو علم الله سبحانه وتعالى بالأشياء.

ثانياً: الاستعانة باللغة لشرح الرواية التفسيرية

أهتم العلمان بالجانب اللغوي وأفادا من اللغة في رفع إبهامات الروايات واختلفا في بعض الموارد كما اختلفت مستويات الإفادة .

النموذج الأول: أبو محمد القاسم بن العلاء رحمه الله رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال: « كنا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدو مقدمنا فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة أختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه فتبسم عليه السلام قم قال...﴿ قالُوا سَمِعْنا وهُمْ لا يَسْمَعُونَ﴾ ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ الله الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ وَلَوْ عَلِمَ الله فِيهِمْ خَيْراً لأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ ...»[٧٠]

قال المجلسي : أن قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللهُ فِيهِمْ خَيْراً لَأَسْمَعَهُمْ ﴾ وارد على قاعدة اللغة ، وهي زعموا أن الطلاق للكتاب والسنة فمن خالفهما رد إليهما قال فما تقول فيمن طلق على الكتاب والسنة فخرجت امرأته أو أخرجها فاعتدت في غير بيتها تجوز عليها العدة أو يردها إلى بيته حتى تعتد عدة أخرى فإن الله عز وجل قال: ﴿ لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلا يَخْرُجْنَ﴾ ...وإنما الخروج الذي نهى الله عز وجل عنه هو ما قلنا أن يكون خروجها على السخط والمراغمة وهو الذي يجوز في اللغة أن يقال فلانة خرجت من بيت زوجها وإن فلانا أخرج امرأته من بيته ولا يجوز أن يقال لسائر الخروج الذي ذكرنا عن أصحاب الرأي والأثر والتشيع إن فلانة خرجت من بيت زوجها وإن فلانا أخرج امرأته من بيته لأن المستعمل في اللغة هذا الذي وصفنا وبالله التوفيق[٧١]

النموذج الثاني: الحسين بن محمد عن معلى عن أحمد بن محمد عن العباس بن العلاء عن مجاهد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال:« الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب التي تورث الندم القتل والذنوب التي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستور شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين »[٧٢].

قال المجلسي: وحمل البغي على الذنوب بأعتبار كثرة أفراده , وكذا نظائره , والبغي في اللغة تجاوز الحد ويطلق غالباً على التكبر والتطاول , وعلى الظلم قال تعالى:﴿ يَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ وقال : ﴿ إِنَّما بَغْيُكُمْ عَلى أَنْفُسِكُمْ ﴾ ﴿وبُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ﴾ ﴿ إِنَّ قارُونَ كانَ مِنْ قَوْمِ مُوسى فَبَغى عَلَيْهِمْ ﴾« فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَى الأُخْرى فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي »[٧٣].

أفاد العلامة المجلسي من اللغة لتبيان وشرح مفردة البغي الواردة في الرواية مستدلاً بما قاله الله في كتابه العزيز: ﴿ يَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ وقال : ﴿ إِنَّما بَغْيُكُمْ عَلى أَنْفُسِكُمْ ﴾ ﴿وبُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ﴾ ﴿ إِنَّ قارُونَ كانَ مِنْ قَوْمِ مُوسى فَبَغى عَلَيْهِمْ ﴾« فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَى الأُخْرى فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي ».

النموذج الثالث: علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد اللَّه عليه السّلام قال : قلت له أخبرني عن وجوه الكفر في كتاب اللَّه تعالى قال « الكفر في كتاب اللَّه تعالى على خمسة أوجه فمنها كفر الجحود والجحود على وجهين والكفر بترك ما أمر اللَّه تعالى وكفر البراءة وكفر النعم»[٧٤]

أورد المجلسي قول الراغب في مفرداته لتبيان مفردة الكفر: الكفر في اللغة ستر الشيء ، ووصف الليل بالكافر لستره الأشخاص ، والزارع لستره البذر في الأرض ، وليس ذلك باسم لهما ، والكافور اسم أكمام الثمرة التي تكفرها ، وكفر النعمة وكفرانها سترها بترك أداء شكرها قال عز وجل : ﴿ فَلا كُفْرانَ لِسَعْيِهِ ﴾ وأعظم الكفر جحود الوحدانية أو النبوة أو الشريعة ، والكفران في جحود النعمة أكثر استعمالاً ، والكفر في الدين أكثر ، والكفور فيهما جميعا ، قال تعالى : ﴿ فَأَبى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً ﴾ ﴿ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُوراً ﴾ ويقال منهما كفر فهو كافر ، قال في الكفران : ﴿ لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّما يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾ وقال تعالى : ﴿ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ ﴾ وقوله : ﴿ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكافِرِينَ ﴾أي تحريت كفران نعمتي ، وقال : ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ ﴾[٧٥]

ثالثاً: الاستعانة بآراء المفسرين

استعان المحدث الكاشاني, والعلامة المجلسي بآراء المفسرين المتقدمين للكشف عن معاني الألفاظ الواردة في النصوص الروائية التفسيرية مثال ذلك:

النموذج الأول: محمد بن أبي عبد اللَّه عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن الحماني قال : قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السّلام) إنّ هشام بن الحكم زعم أن اللَّه جسم ليس كمثله شيء سميع بصير عالم قادر متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى واحد ليس

شيء منها مخلوقاً فقال: « قاتله الله أما علم أن الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وأبرأ إلى الله من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل شيء سواه مخلوق إنما يكون الأشياء بإرادته ومشيته من غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان»[٦٦].

قال الكاشاني : إنما يكون الأشياء بإرادته إشارة إلى دفع شبهة نشأت من قوله تعالى ﴿ إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ وهي أن الكلام لو كان مخلوقاً لكان مسبوقاً بكلام آخر وهو قوله تعالى كن فيلزم التسلسل, والجواب أن المراد منه إرادته ومشيته, قال الزمخشري في قوله تعالى : ﴿ كُنْ ﴾ إنه مجاز من الكلام وتمثيل لأنهّ لا يمتنع عليه شيء من المكونات وأنه بمنزلة المأمور المطيع إذا ورد عليه أمر الآمر المطاع[٦٧].

وضح الكاشاني معنى قول المعصوم" الأشياء بإرادته ومشيئته" قائلاً أن إرادة الأشياء بيد الله سبحانه وتعالى, وقول المعصوم كان لدفع الشبهات التي نشأت فيما سبق مستدلاً بالآية الكريمة ﴿ إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾, واستفاد الكاشاني من تفسير الزمخشري لمفردة" كن" قائلاً أن "كن" مجازية وجاءت على سبيل التمثيل لأن الله عز وجل لا يمتنع عليه شيء.

النموذج الثاني : محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن حسان الجمال قال : حدثني هاشم بن أبي عمارة الجنبي قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : « أنا عين يا لله ، وأنا يد الله ، وأنا جنب الله ، وأنا باب الله»[٦٨].

استدل المجلسي بتفسير الكفعمي قائلاً: قوله : جنب الله ، قال الباقر (عليه السلام) : معناه أنهّ ليس شيء أقرب إلى الله تعالى من رسوله ، ولا أقرب إلى رسوله من وصيه ، فهو في القرب كالجنب وقد بين الله تعالى ذلك في كتابه في قوله : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ﴾ يعني في ولاية أوليائه.

واستدل المجلسي بقول الطبرسي في تفسير مجمع البيان: الجنب القرب، أي يا حسرتي على ما فرطت في قرب الله وجواره، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ ﴾ وهو الرفيق في السفر ، وهو الذي يصحب الإنسان بأن يحصل بجنبه لكونه رفيقه قريباً منه ملاصقاً له ، وعن الباقر (عليه السلام) : نحن جنب الله "[٦٩].

أفاد المجلسي من كلام المفسرين لتبيين معنى الجنب في الرواية وأعتمد ما فسره الكفعمي: الجنب عدم وجوب شيء أقرب إلى الله تعالى من رسوله ، ولا أقرب إلى رسوله من وصيه مستدلاً بقول الله عز وجل: قوله : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ﴾ يعني في ولاية أوليائه.

المعنى الثاني: الجنب الرفيق والصاحب مستدلاً بقوله تعالى:﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ ﴾.

النموذج الثالث: العدة عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال : «سأل أبا الحسن عليه السّلام رجل من أهل فارس فقال له أتعلمون الغيب فقال قال أبو جعفر عليه السّلام يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم وقال سر الله أسره إلى جبرئيل عليه السّلام وأسره جبرئيل إلى محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم وأسره محمد إلى من شاء الله» [٧٠].

قال الكاشاني: أراد بمن شاء اللَّه أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال علي بن إبراهيم رحمه اللَّه في تفسير قوله تعالى ﴿ عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ﴾ عيني علياً المرتضى من الرسول (صلّى الله عليه وآله وسلّم), وهو منه قال اللَّه تعالى ﴿ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً ﴾ قال في قلبه العلم ومن خلفه الرصد يعلمه علمه ويزقه العلم زقا ويعلمه اللَّه إلهاماً[٨١].

بين الكاشاني قول المعصوم" من شاء" المذكور في الرواية معتمداً على قول علي بن أبراهيم القمي في تفسيره , فقد قال الكاشاني" من شاء " يعني أمير المؤمنين(عليه السلام) مستدلاً بما أورده علي بن إبراهيم القمي في تفسيره ﴿ عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ﴾ وقال اللَّه تعالى ﴿ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً ﴾ أي قال النبي (صلى الله عليه واله) في قلبه العلم, وأخذ يعلمه ويزقه العلم زقا.

رابعاً: الإفادة من أراء العلماء

استفاد الفيض الكاشاني في بعض الأحيان من أراء العلماء في بيان معاني الروايات , أما المجلسي فقد كان أكثر استدلالاً بآراء العلماء مثال ذلك :

النموذج الأول: العدة عن البرقي عن أبيه عن فضالة عن عمر بن أبان عن منصور الصيقل قال سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول : « تذاكر العلم دراسة والدراسة صلاة حسنة» [٨٢].

قال الكاشاني: الدراسة القراءة مع تعهد وتفهم قال ابن الأثير في الحديث تدارسوا القرآن أي أقرأوه وتعهدوه لئلا تنسوه , وإنما كانت صلاة حسنة لاشتمالها على ذكر اللَّه سبحانه الذي هو روح الصلاة وغايتها كما قال اللَّه سبحانه « أَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي » [٨٣].

بينّ الكاشاني معنى مفردة " الدراسة" في الرواية أعلاه معتمداً على تبيين ابن الأثير للدراسة قائلاً الدراسة قراءة القرآن وعدم نسيانه , والدراسة صلاة حسنة لاشتمالها على ذكر الله تبارك وتعالى الذي يمثل الروح والغاية للصلاة مستدلاً بقول الله عز وجل﴿ أَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي ﴾.

النموذج الثاني : محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الاحول قال سألت أبا جعفر عليه السّلام عن « الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول وأما النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا إبراهيم ونحو ما كان رأى رسول اللَّه (صلّى الله عليه وآله) وسلّم من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل (عليه السّلام) من عند اللَّه بالرسالة وكان محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند اللَّه يجيئه بها جبرئيل(عليه السّلام) ويكلمه بها قبلاً, ومن الأنبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير أن يكون يرى في اليقظة وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه » [٨٤].

قال المجلسي: قال الشيخ المفيد (قدس الله روحه) في شرح عقائد الصدوق(رحمه الله) : أصل الوحي هو الكلام الخفي ويطلق على كل شيء قصد به إلى إفهام المخاطب على السر له من غيره ، والتخصيص له به دون من سواه ، فإذا أضيف إلى الله تعالى كان فيما يخص به الرسل خاصة دون من سواهم على عرف الإسلام وشريعة النبي (صلى الله عليه وآله) ، قال الله تعالى : ﴿ وَأَوْحَيْنا إِلى أُمِّ مُوسى أَنْ أَرْضِعِيهِ ﴾، واتفق أهل الإسلام على أن الوحي كان رؤيا مناماً وكلاماً سمعته أم موسى في منامها على الاختصاص ، وقال تعالى : ﴿وَأَوْحى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ﴾ يريد به الإلهام الخفي إذ كان خاصا بمن أفرده دون من سواه ، فكان علمه حاصلاً للنحل بغير كلام جهر به المتكلم فأسمعه غيره [٨٩]

استفاد المجلسي من رأي المفيد والصدوق(قدست أرواحهم الزكية) في تبيين أصل الوحي, ومعنى هو الكلام الخفي الذي يقصد به إفهام المخاطب سراً دون من سواه ، مستدلاً بقوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنا إِلى أُمِّ مُوسى أَنْ أَرْضِعِيهِ ﴾، والوحي أما يكون رؤيا مناماً وكلاماً مثلما سمعته أم موسى في منامها.

خامساً: مناقشة أراء العلماء

تصدى المحدث الكاشاني وعقبة المجلسي لطرح ومناقشة كثير من أراء العلماء الأفذاذ لتبيين معنى الروايات مثال ذلك:

النموذج الأول: مثال ذلك: علي بن محمد عمن ذكره عن أبن عيسى عن محمد بن حمران عن الفضل بن سكن عن أبي عبد اللَّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) : « اعرفوا اللَّه بالله والرسول بالرسالة وأولي الأمر بالأمر بالمعروف والعدل والإحسان» [٩٠]

أورد الكاشاني قول الكليني (رضي اللَّه عنه) لتبيين معنى قول أمير المؤمنين (عليه السلام) "اعرفوا اللَّه بالله" قال الكليني: يعني أن اللَّه خلق الأشخاص والأنوار والجواهر والأعيان فالأعيان الأبدان والجواهر الأرواح فهو جل وعز لا يشبه جسماً ولا روحاً, وأورد الكاشاني ما قال الصدوق (طاب ثراه) في كتاب التوحيد قائلاً : أن عرفنا اللَّه بالله لأنا إن عرفناه بعقولنا فهو عز وجل واهبها, وإن عرفناه عز وجل بأنبيائه, ورسله, وحججه (عليه السّلام) فهو عز وجل باعثهم ومرسلهم ومتخذهم حججاً وإن عرفناه بأنفسنا فهو جل وعز محدثها فبه عرفناه.

وناقش الكاشاني أقوال العلمان الكليني والشيخ الصدوق قائلاً: أقول أما تفسير الكليني ففيه إجمال وإبهام وهو لا يوضح المطلوب حق الإيضاح, وأما تفسير الصدوق فهو يعطي انحصار طريق معرفة اللَّه سبحانه في معرفته به عز وجل, وهو خلاف ظاهر الحديث فإن ظاهر الحديث يعطي أن لها طريقاً آخر غير هذا إلا أن هذا هو الأولى والأرجح والأصوب, وأما قول الحكماء فهو راجع إلى إثبات ذاته عز وجل بذاته لا معرفته بذاته, وفرق بين إثبات الشيء ومعرفته وليس الكلام هاهنا في إثباته سبحانه بل في معرفته فإنهم يعدون ثبوته بديهياً فطرياً كما أشير إليه بقوله عز وجل: ﴿ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها ﴾ ونبه على ذلك في غير موضع من

كتابه عز وجل مثل قوله: ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ وقوله حكاية عن الخليل عليه السّلام بقوله: ﴿ هذا رَبِّي ﴾ وبقوله حكاية عن فرعون بقوله: ﴿ وَما رَبُّ الْعالَمِينَ ﴾ فإن في أمثال هذه الآيات دلالة على أن وجود الرب أمر ثابت[٨٧].

الخاتمة

وفي ختام هذه الرحلة الماتعة مع كتابي الوافي للفيض الكاشاني ومرآة العقول للعلامة المجلسي توصلت إلى جملة من النتائج أدرج أهمها في النقاط الآتية:

١. اعتمد العلمان الفيض الكاشاني, والعلامة المجلسي على اقوال أهل العلم من المفسرين في شرح كثير من الروايات التفسرية.
٢. أفاد العلمان الفيض الكاشاني والعلامة المجلسي من أقوال أئمة اللغة في بيان معاني الفاظ الروايات.
٣. شرح الكاشاني الروايات شرحاً مختصراً من غير تطويل, وتخطى كثيراً من الروايات من دون القيام بشرحها على خلاف العلامة المجلسي فلقد كان شرحه للروايات وافياً شافياً معمقاً .
٤. استعان العلامة المجلسي, والفيض الكاشاني بالنصوص القرآنية الكريمة لتقريب معاني ألفاظ الروايات.
٥. أفاد العلمان من أقوال العلماء المتقدمين لتبيان معنى الروايات.

الهوامش

()ينظر: الخوانساري, روضات الجنات:٧٣/٦, والأصبهاني, رياض العلماء:١٨٠/٥-١٨٢, والتبريزي, بهجة الآمال: ٦٢٠/٦, والخوئي, معجم رجال الحديث:٢٢٦/١٨, ونويهض, معجم المفسرين : ٦٣٥/٢ , والشفتي, غرقاب:١٢٠, ونجف, علماء في رضوان الله:١٨١, والزركلي, الاعلام:٢٩٠/٥.

()ينظر: الخوانساري, روضات:٧٤/٦.

()ينظر: نجف, علماء في رضوان الله:١٨١.

()ينظر: المصدر نفسه:١٨١.

()ينظر: السبحاني, موسوعة الفقهاء:٣٤٢/١١.

()ينظر: المصدر نفسه :٣٤١/١١.

()ينظر: المصدر نفسه:٣٤٢/١١.

()ينظر: الكاشاني, الوافي:٣٢/١, المقدمة.

()ينظر: السبحاني, موسوعة الفقهاء :٣٤٢/١١.

()ينظر: المصدر نفسه:٣٤٢/١١.

()ينظر: المصدر نفسه:٣٤٢/١١.

()الجلالي, فهرس التراث :٨٩١/١.

()ينظر: المصدر نفسه:٨٩٠/١

()القمي, الكنى والألقاب: ٣٩/٣.

()الأصبهاني, رياض العلماء :١٨٠/٥, ونفس الترجمة الحر العاملي, امل الآمل : ٣٠٥/٢.

()الاردبيلي, جامع الرواة :٤٢/٢.

[٧]()البحراني: لؤلؤة البحرين: ١١٦.

[٨]() الخوانساري, روضات الجنات: ٧٣/٦-٧٤.

[٩]()المصدر نفسه:٧٤/٦.

[١٠]()الكاشاني, الوافي:١٧/١, المقدمة, وينظر: موسوعة الفقهاء, :٣٤٢/١١.

[١]()ينظر: البحراني, لؤلؤة البحرين: ١١٧/٢.

[٢]()ينظر: الخوانساري , روضات الجنات:٨١/٦.

[٣]()ينظر: البحراني, لؤلؤة البحرين: ١١٧/٢.

[٤]()ينظر: السبحاني, تذكرة الأعيان: ٢١٦

[٥]()ينظر: الكاشاني, الوافي: ٥/١, المقدمة.

[٦]()ينظر: المصدر نفسه: ٥/١, المقدمة.

[٧]()المصدر نفسه: ٥/١, المقدمة.

[٨]()المصدر نفسه ٧/١. المقدمة

[٩]()العاملي, وسائل الشيعة:٧/١. المقدمة

[١٠]()الطهراني, الذريعة: ١٣/٢٥-١٤.

[١]()ينظر: الكاشاني, الوافي:٣٣/١, المقدمة.

[٢]()المصدر نفسه:٣٩/١, المقدمة.

[٣]()المصدر نفسه:٧/١. المقدمة

[٤]()ينظر: المصدر نفسه:٤١/١, المقدمة.

[٥]()ينظر: البحراني, لؤلؤة البحرين : ٥٣-٥٧, والأصبهاني, رياض العلماء:٣٩/٥. والخوانساري, روضات الجنات: ٧٨/١, والشفتي, غرقاب:٨٧, والتبريزي, بهجة الآمال:٦٠٦/٦-٦٢٩, والزركلي, الأعلام:/٤٨, والصدر, تكملة آمل الآمل: ٢٤٤/٥.

[٦]()ينظر: نجف, علماء في رضوان الله : ١٩٣.

[٧]()ينظر: الخوانساري, روضات الجنات: ٧٨/١.

[٨]()ينظر: الحسيني, احمد, تلامذة المجلسي: ٣.

[٩]()ينظر: موسوعة الفقهاء :٣٥٤/١٢.

[١٠]()ينظر: الحسيني, احمد, تلامذة المجلسي: ٣.

[١]()ينظر: نجف, علماء في رضوان الله: ١٩٥.

[٢]()ينظر: الحر العاملي, آمل الآمل : ٢٤٨/٢, والسبحاني, موسوعة الفقهاء :٣٥٤/١٢.

[٣]()ينظر: المصدر نفسه: ٢٤٨/٢, المصدر نفسه:٣٥٤/١٢.

[٤]()ينظر: المصدر نفسه: ٢٤٨/٢, المصدر نفسه:٣٥٤/١٢.

[٥]()ينظر: البر وجردي, طرائف المقال: ٣٨٨/٢-٣٩٠.

[٦]()ينظر: الجلالي, فهرس التراث :٢٤/٢-٢٦.

[٧]()ينظر: المصدر نفسه:٢٤/٢-٢٦.

[٨]()ينظر: الحر العاملي, أمل الآمل: ٢٤٩/٢.

[٩]()البحراني, لؤلؤة البحرين:٥٣.

[١٠]()البر وجردي, طرائف المقال: ٣٨٨/٢-٣٩٠.

[١]()ينظر: الاردبيلي, جامع الرواة: ٧٨/٢.

[٢]()الأصبهاني, رياض العلماء:٣٩/٥.

[٣]()المصدر نفسه:٣٩/٥.

[٤]()ينظر: موسوعة الفقهاء, السبحاني :٣٥٤/١٢, ونجف, علماء في رضوان الله:١٩٦.

[٥]()ينظر: والكنتوري, كشف الحجب والاستار:٥٠٠, والطهراني, الذريعة في تصانيف الشيعة : ٢٧٩/٢٠.

[٦]()ينظر: الخوانساري , روضات الجنات:٨١/٦

[٧]()النوري, الفيض القدسي : ٤٦.

[٨]()ينظر: الطهراني, الذريعة في تصانيف الشيعة : ٢٧٩/٢٠.

[٩]()ينظر: روضات الجنات, الخوانساري:٨١/٦

[١٠]() ينظر: عبد الحميد, معجم مؤرخي الشيعة:١١٨/٢.

[١]()ينظر: المجلسي, مرآة العقول:٤/١. المقدمة.

[٢]()ينظر: الطهراني, الذريعة في تصانيف الشيعة : ٢٧٩/٢٠.

[٣]()ينظر: المجلسي, مرآة العقول:٢/١-٢١. المقدمة.

[٤]()ينظر: السبحاني, موسوعة الفقهاء:٣٦٥/١.

[٥]()ينظر: عبد الحميد, معجم مؤرخي الشيعة:١١٨/٢

[٦]()الكاشاني , الوافي:٢٦٨/١, كتاب العقل والعلم , باب انه ليس شيء مما يحتاج اليه الناس ألا وقد جاء فيه كتاب أو سنة , رقم الحديث:(٢٠٧).

[٧]()المصدر نفسه:٢٦٨/١, كتاب العقل والعلم , باب انه ليس شيء مما يحتاج اليه الناس ألا وقد جاء فيه كتاب أو سنة , رقم الحديث:(٢٠٧).

[٨]()المجلسي , مرآة العقول:٨٦/٢, باب جوامع التوحيد, رقم الحديث:(١).

[٩]()المصدر نفسه:٨٦/٢, باب جوامع التوحيد, رقم الحديث:(١).

[١٠]()المجلسي, مرآة العقول: ٣٧٦/٢, كتاب الحجة, باب نادر جامع في فضل الإمام وصفاته, رقم الحديث : (١).

[١]()المجلسي, مرآة العقول: ٣٧٦/٢, كتاب الحجة, باب نادر جامع في فضل الإمام وصفاته, رقم الحديث : (١).

[٢]()المجلسي, مرآة العقول: ٣٤١/١١, باب في تفسير الذنوب, رقم الحديث : (١).

[٣]()المجلسي, مرآة العقول: ٣٤١/١١, باب في تفسير الذنوب, رقم الحديث : (١).

[٤]()المجلسي , مرآة العقول:١٢٥/١١, باب وجوه الكفر, رقم الحديث : (١).

[٥]()المجلسي , مرآة العقول:١٣٥/١١, باب وجوه الكفر, رقم الحديث : (١).

[٦]()الكاشاني , الوافي:٣٩١/١, أبواب معرفة الله سبحانه, باب نفي الجسم والصورة والتحديد: رقم الحديث : (٣١٧).

[٧]()المصدر نفسه:٣٩١/١, أبواب معرفة الله سبحانه, باب نفي الجسم والصورة والتحديد: رقم الحديث : (٣١٧).

[٨]()المجلسي , مرآة العقول:١٢٠/٢, باب النوادر: رقم الحديث : (٨).

[٩]()المصدر نفسه:١٢٠/٢, باب النوادر: رقم الحديث : (٨).

[٩]()الكاشاني , الوافي:٥٩١/٣, أبواب خصائص الحجج, باب انهم يعلمون الغيب: رقم الحديث : (١١٥٧).

[٩]()الكاشاني , الوافي:٥٩١/٣, أبواب خصائص الحجج, باب انهم يعلمون الغيب: رقم الحديث : (١١٥٧).

[٩]()الكاشاني , الوافي:١٨٥/١, كتاب العقل والعلم , باب بذل العلم , رقم الحديث:(١١١).

[٩]()الكاشاني , الوافي:١٨٥/١, كتاب العقل والعلم , باب بذل العلم , رقم الحديث:(١١١).

[٩]()المجلسي , مرآة العقول:٢٩٢/١٢, باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث, رقم الحديث:(٣).
[٩]()المجلسي , مرآة العقول:٢٩٢/١٢, باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث, رقم الحديث:(٣).
[٩]()الكاشاني , الوافي:٣٣٨/١, أبواب معرفة الله سبحانه , باب أنه لا يعرف إلا به , رقم الحديث:(٢٦٣).
[٩]()الكاشاني , الوافي:٣٣٨/١, أبواب معرفة الله سبحانه , باب أنه لا يعرف إلا به , رقم الحديث:(٢٦٣).
[١٠]()الكاشاني , الوافي:٥٩١/٣, أبواب خصائص الحجج, باب انهم يعلمون الغيب: رقم الحديث : (١١٥٧)
[١]()الكاشاني , الوافي:٥٩١/٣, أبواب خصائص الحجج, باب انهم يعلمون الغيب: رقم الحديث : (١١٥٧)
[٢]()الكاشاني , الوافي:١٨٥/١, كتاب العقل والعلم , باب بذل العلم , رقم الحديث:(١١١).
[٣]()الكاشاني , الوافي:١٨٥/١, كتاب العقل والعلم , باب بذل العلم , رقم الحديث:(١١١).
[٤]()المجلسي , مرآة العقول:٢٩٢/١٢, باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث, رقم الحديث:(٣).
[٥]()المجلسي , مرآة العقول:٢٩٢/١٢, باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث, رقم الحديث:(٣).
[٦]()الكاشاني , الوافي:٣٣٨/١, أبواب معرفة الله سبحانه , باب أنه لا يعرف إلا به , رقم الحديث:(٢٦٣).
[٧]()الكاشاني , الوافي:٣٣٨/١, أبواب معرفة الله سبحانه , باب أنه لا يعرف إلا به , رقم الحديث:(٢٦٣).

المراجع والمصادر

- القرآن الكريم

١. الاردبيلي, محمد بن علي الاردبيلي (ت:١١٠١هـ), جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد, مكتبة محمدي ,(د.ط),(د.ت).
٢. البحراني , يوسف بن احمد , لؤلؤة البحرين, تحقيق: محمد صادق بحر العلوم , مكتبة فخراوي, ط١ , (١٤٢٨هـ).
٣. الجلالي, محمد حسين, فهرس التراث, دار الولاء للنشر, ط٤,(١٤٣٦هـ-٢٠١٥م).
٤. الحر العاملي, محمد بن الحسن (ت:١١٠٤هـ), وسائل الشيعة, تحقيق: مؤسسة آل البيت لأحياء التراث, قم, مطبعة مهر, ط٢,(١٤١٤هـ).
٥. الزركلي , خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ), الأعلام , الناشر: دار العلم للملايين ,ط١٥, (٢٠٠٢ م).
٦. الشفتي, محمد مهدي(ت:١٣٢٦هـ) , غرقاب تراجم أعلام القرن الحادي عشر وما بعده, تحقيق: مهدي الباقري وأخر, مطبعة أصفهان, ط١ , (١٤٣٠هـ).
٧. الطهراني, آغا بزرك الطهراني, الذريعة في تصانيف الشيعة , بيروت , دار الأضواء , ط٢, (١٤٠٣هـ).
٨. العلياري, بهجة الآمال في شرح زبدة المقال, قم , المطبعة العلمية ط٢ (١٤١٢هـ).
٩. موسوعة طبقات الفقهاء, اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (ع), تحقيق : أشراف : جعفر السبحاني , مطبعة : اعتماد , قم, ط١ ,(١٤٢٠هـ) .
١٠. نجف, محمد أمين, علماء في رضوان الله, مطبعة بهمن, ط٢, (١٤٣٠هـ).
١١. الكنتوري , أعجاز حسين (ت:١٢٨٦هـ), كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار , مطبعة بهمن, قم , ط٢, (١٤٠٩هـ).
١٢. عبد الحميد , صائب, معجم مؤرخي الشيعة, قم , مؤسسة دائرة المعارف الإسلامية, ط١, (١٤٢٤هـ).
١٣. الحسيني, أحمد , تلامذة المجلسي , قم , مطبعة خيام , ط١,(١٤١٠هـ).
١٤. الصدر, حسن (ت:١٣٥٤هـ), تكملة امل الآمل , تحقيق: حسين علي محفوظ وآخرون , بيروت , دار المؤرخ العربي,(د.ط),(د.ت).

١٥. البر وجردي , علي أصغر بن محمد شفيع الجابلقي(ت:١٣١٣ه),طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال, تحقيق: مهدي الرجائي, قم, مطبعة بهمن ط١,(١٤١٠ه).
١٦. المجلسي, محمد باقر, مرآة العقول في شرح أخبار الرسول, تحقيق : جعفر الحسيني المطبعة : مطبعة الحيدري, ط٣, (١٤٠١ه).
١٧. الحر العاملي , أمل الآمل, (١١٠٤ه) , تحقيق : السيد أحمد الحسيني سنة الطبع : ١٣٦٢ ش المطبعة : نمونه – قم الناشر : دار الكتاب الإسلامي.
١٨. الخوانساري, محمد باقر , روضات الجنات, الدار الإسلامية , بيروت, ط١, (١٤١١ه).
١٩. الخوئي, أبو القاسم, معجم رجال الحديث, ط٥, (١٤١٣ - ١٩٩٢ م).
٢٠. الزركلي, , خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦ه), الأعلام , الناشر: دار العلم للملايين ,ط١٥, (٢٠٠٢ م).
٢١. السبحاني , جعفر, تذكرة الأعيان , مطبعة اعتماد, قم, ط١, (١٤١٩ه).
٢٢. الفيض الكاشاني, محمد محسن(ت:١٠٩١ه), الوافي, تحقيق: ضياء الدين الحسيني, أصفهان مكتبة أمير المؤمنين(عليه السلام), ط١,(١٤٠٦ه).
٢٣. نويهض, عادل , معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» تقديم: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد , مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت , ط٣،(١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م).
٢٤. المجلسي, محمد باقر, مرآة العقول في شرح أخبار الرسول, تحقيق : جعفر الحسيني المطبعة : مطبعة الحيدري, ط٣, (١٤٠١ه).